

جاذبية القضايا والمآثر الثورية للرئيس العظيم كيم إيل سونغ

عبد الله ديألو

أمين عام اللجنة الوطنية لدراسة الكيمئيلسونغية - الكيمجونغئيلية في غينيا

تتألق القضايا والمناقب الثورية للرئيس العظيم كيم إيل سونغ نظراً لأنها تكون قدوة للشعوب وهادية لها في نضالها للتحرر والاستقلال والسيادة.

إنخرط الرئيس العظيم كيم إيل سونغ مؤسس كوريا الإشتراكية في طريق النضال الثوري (1925-1945) لتحرير كوريا من إحتلال اليابان العسكري. وخلق فكرة زوتشيه لينير بها طريقاً يسلكه الثوار وأبناء الشعب الكوري.

قال الرئيس العظيم كيم إيل سونغ: "إن المهمة المشتركة التي تواجهها شعوب العالم التقدمية اليوم هي بناء عالم جديد محول على نهج الاستقلال، ألا وهو عالم خال من السيطرة والاستعباد بين البلدان والأمم ومن العدوان والحرب، وبعبارة أخرى، عالم جديد يتحقق فيه نشر الديمقراطية في المجتمع الدولي."

طرح الرئيس كيم إيل سونغ فكرة بشأن تحقيق استقلالية العالم لبناء عالم جديد حر ومسالم.

إذ حزت فؤاده وأمضته معاناة شعوب العالم المضطهدة، أمد الرئيس كيم إيل سونغ بلدان افريقيا وأميركا اللاتينية وأوروبا والشرق الأوسط بتأييده ودعمه الايجابيين في نضالها من اجل التحرر الوطني وبناء المجتمع الجديد.

لم يكن من باب الصدفة أو مجرد دعاية أن قال سام نوجوما أول رئيس ناميبيا إن استقلال بلده يعود فضلُه إلى الرئيس الكوري كيم إيل سونغ.

صارت حركة عدم الانحياز، بفضل النشاط المتحمس للرئيس العظيم كيم إيل سونغ، قوة جبارة للبلدان النامية لمناهضة الاستعمار والامبريالية وللاستقلال والتضامن في افريقيا وأميركا اللاتينية والشرق الأوسط.

لم يبخل الرئيس العظيم كيم إيل سونغ بدعمه لشعوب البلدان الافريقية المستعمرة في نضالها لتحقيق الاستقلالية. فبعث بعدد كبير من الخبراء والفنيين الكوريين إلى مختلف البلدان الافريقية لدعمها في مجالات بناء الدولة والقوات المسلحة وتطوير الصناعة والزراعة والتربية

والصحة والإسكان والرياضة. وعلى الأخص إهتم بتعليم البلدان الافريقية بالطرق الزراعية وتقنيات الري الملائمة للظروف المناخية والطوبوغرافية.

انعدت ندوة بلدان عدم الانحياز لزيادة إنتاج الحبوب الغذائية والزراعة في بيونغ يانغ بمبادرة من الرئيس العظيم **كيم إيل سونغ**. وحرص الرئيس على إقامة مراكز بحوث العلوم الزراعية في البلدان الافريقية.

فنشأ "معهد **كيم إيل سونغ** لبحوث العلوم الزراعية" في جمهورية غينيا ومعهد تشولوما للبحوث الزراعية في تنزانيا شرقي افريقيا بمساعدة تقنية من العلماء الزراعيين الكوريين، مما أدى إلى زيادة الانتاج الزراعي في العديد من البلدان الافريقية.

لذلك تعتقد الشعوب الافريقية أن فكرة زوتشيه قلعة منيعة لتحقيق سيادة الأمم واستقلالها وللمسك الثابت بخط الاستقلال في مجالات السياسة والاقتصاد والدفاع الوطني، لأنها أدركت من خلال هذه الفكرة، أنها يمكن أن تصبح صاحبة حقيقة للمجتمع ومصيرها ولا شيء ولا أحد يمكن أن يهددها.

يرمز الاسم الكريم للرئيس **كيم إيل سونغ** إلى الشمس، وتبقى ذكرياته خالدة في قلوب شعوب افريقيا التقدمية.